بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: التحفة الأنسية بنظم العقيدة السنوسية

المؤلف: إبراهيم بن عبد القادر الناشري

كتاب التحفة الانسية
بنظم العقيدة السنوسية

للشيخ الفاضل النابل العالم العامل

برهان الدين ابراهيم بن عبد العادي

الناشري نشر الله

عليه جلباب رحمته

واسكنه بحوح

الرحمته

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه ودرسه واهل بيته وسلم

يقال من احب ان يقضى الله له حاجته فليحسن الظن بالناس وهو مسله هل يجب غسل الولد اذا خرج والبيضة والمحم فيه وهان ٥ ولله در بعضهم حيث يقول

مع العلم فاسلك حيث ماسلك العلم ... وعنه فكاشف كل من عنده فهم

ففيه جلا للقلوب من العما ... وعون على الدين الذي مرة حتم

فاني رايت الجهل يزري باهله ... ود والعلم يرى الاقوام يرفعه العلم

بعد كبير القوم وهو صغيرهم ... ينقاد منه فيهم القول والحكم

واي رجاء في امرء شاب راسه ... واسمى سنيه وهو مستحكم قدم

يروح ويغدو الدهر صاحب بطنه ... يركب في احصالها اللحم والعظم الشحم

اذا سئل المسكين عن امر دينه ... بدت رخصا العي في وجهه تسمو

وهل ابصرت عيناك اقبح منظرا ... من اشيب لا علم لديه ولا حلم

هو السواة السوأى فاحذر ثمالها ... فاولها خزي واخرها ذم

فخالط رواة العلم وانصح جيادهم ... فخلطتهم زين وخلطتهم غنم

واياك من ان تعد عيناك عنهم ... نجوم اذا ما غاب نجم بدا نجم

قوله ابن العلم ما النفع الهدى وقال من سئل عن امر دينه الخ

قد ورد من ابتغى العلم ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه فهو في النار

الخطبة قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بلغتهم وقال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي صفة عجيبة وقال تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل اي صفة عجيبة وقال تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل اي صفة عجيبة

الناس موتى واهل العلم احياء الناس مرضى واهل العلم اطباء الناس اموات واهل العلم احياء الناس في الظلمات واهل العلم في النور

عالم بلا حلم كبستان بلا ثمر ... سلطان بلا عدل كالحمام بلا مطر

عالم بلا حلم كطعام بلا ملح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي يحمده • احمده على عظيم رفده •
وهو الاله لا سواه يحمد • يحمد الناطق ثم الجامد •
ثم الصلوة تلوها السلام • على الذي للانبيا ختام •
محمد واله الكرام • وصحبه الموفين بالذمام •
وبعد فالعلم بالاشيا • من حيث هو من اعظم الالا •
لكن فيه قد اتى تفاضل • حسب معلوماته تفاضل •
فان يكن معلومه ذا شرف • فانه يعلو ذا بالشرف •
وليس معلوم اجل قدرا • ممن تعالى عزة وكبرا •
فعلمنا به يكون اعلى • من كل علم بالقياس اجلا •
فالعلم بالله بحسب الجهد • اول فرض من فروض العبد •
ولعلم هذا اوصله العبد • للسيد المولى وشرف بعبد •
لكن فضل العلم حقا قد سبق • يكفيك فيه قول من لنا خلق •
سبع سموات وارضا مثلهن • ينزل الامر العظيم بينهن •
لتعلموا هذا محل النص • في شرف العلم ومن داحصى •
تعتد او الامر فيه محكم • يا ايها الناس اعبدوا ربكم

مقدمة في بيان انواع جنس المعرفة

مراتب العرفان في الحقيقة • بالوهب والكسب وبالبديهة •
فربة الاقرار بالوجود • بديهة تخرج عن جحود •
ثم اكتساب وله ضروب • اربعة يعرفها الحسيب •
معرفة الذات له ومن هو • لينتفي التعطيل منك عنه •
وثانيا وحدانيته في ملكه • عرفانها ينفي وبال الشرك •
وعلمنا اوصافه المنزهه • بخرجنا عن فرقة مشبهه •

ورابعا اوصافه الممجده • تنقذ من مهالك الملحده •
فهذه للكسب فيها مدخل • عرفانها فرض على من يعقل •
ثم الذي بالوهب خص بالهدى • يمنحه المخصص من بعد اهتدا •
فنسأل الله به يخصنا • بعلمه الوهبي ثم المقتنا •
وانه به يشغلنا • في مدة العمر ولا يخذلنا •
ويختم العمر لنا بخير • في امنة من فتنة الغرور •
وها انا احذو في الشروع • في نظم زاهر بديع •
انذره اماما السنوسي • عقيده مشرحة النفوس •
خميصة في اللفظ في الايجاز • بطينة المعنى مع الاعجاز •
فاخترت ان انظمها اذ اعلى • وفق الذي جاء به مستكملا •
سميتها التحفة للمداكر • في الدين من نظم الفقير الناشري •
ولست احصي غير بالتقريب • اي معاني لفظها العجيب •
فانسأل الله الكريم الواقي • بريشد بالمنهج الوفاق •
ويرزق الطالب حسن القهم • ويمنح الكل بنفع العلم •

اقسام الحكم العقلي

الحكم عقل للوجوب ينقسم • وللمحال والجواز فاعلم •
ولا انعدام للوجوب اصلا • ولا وجود لمحال عقلا •
فالجايز الذي يصح وقوعا • عدمه مع الوجود جمعا •
فالحكم للعقل بهذا في الفطر • امّا ضروري وامّا بالنظر •
وواجب شرعا الذي التكليف • معرفة الواجب للطف •
وما عليه يستحيل عقلا • وما يجوز الفعل فيه عدلا •

وان مما للاله واجب • عشرون وصفا علمها مواهب
اولها الوجود ثم القدم • ثم البقاء بعده ملتزم
وانه مخالف الحوادث • في ذاته وكل نعت حادث
بنفسه قام فما احتاج الى • محل او مخصص جل علا
فهو اله واحد بالذات • وواحد في الفعل والصفات
فهذه خمس خلت سلبيه • خلا الوجود انها نفسيه

ثم له سبع صفات تسمى صفات المعاني

فقدره الموفى مع الارادة • تعلق بممكن به بالجمله
لكن في الثانين حكم القدره • فرع عن التخصيص بالإرادة
وذلك التخصيص في ذا الحكم • يأتي على وفق الذي في العلم
فالعلم ايضا تابع للحيوة • اذ لا علم غير ذي حيوه
والعلم بالواجب قد تعلقا • وبالمحال والجواز مطلقا
اني بها مكشوفة لديه • مدركة لا تختفي عليه
والحيوة في صفات الحي • ليس لها تعلق بشيء
لكونها لا يقتضي قيامها • زيادة على محل حكمها
لكنها هي التي تحيى • فما بها حيوة كل حي
وسمعه مع بصره تعلقا • بكل موجود فلن نفترقا
ثم الكلام وهو من صفاته • وصف قديم قائم بذاته
ليس بحرف ولا بصوت • كلا ولا يلحق بالسكوت
وحكمه من جهة التعليق • كالعلم في الشمول والتحقيق

وعلم

وعلم كنه هذه الصفات • ممتنع في حقنا كذات

ثم له سبع يسمى معنويه

فالحي حق قادر مريد • وعالم حي ولا يبيد
لنا سميع بنا بصير • متكلم بفعلنا خبير

بيان ان مما يستحيل على مولانا جل وعز عشرون ضده

جل وجود ربنا عن عدم • وعن حدوث او طروء العدم
وعن مثال حادث له كما • نص له الا تكون جرما
اي تأخذ ذاته العليه • قدرا من الفراغ كالحقيه
لا عرضا كلا ولا بجرم • جل ولا في جهة لجسم
ولا لزمن جهة تحده • ولا زمان لامكان عنده
ويستحيل ان تكون ذاته • توصف بالحدوث او صفاته
من صغر او كبر او تنعت • افعاله من عرض لا يثبت
او يعتريه افعالا اعراض • كما اعتت من وصفه اعراض
وباطل الا يكون قائما • بنفسه اي لا يكون لازما
وصفا وقد خلى عن المحل • نزه عن مخصص بفعل
وباطل ان لا يكون واحدا • بالذات اي مركبا معددا
جل علا عن صفة التركيب • في ذاته وتعته العجيب
ويستحيل عجزه عن كل ما • اراده من فعل ممكن مما
او ان تكون صورة الايجاد • ناقصا لصفة المراد
او من ذهول صادر عن صنع • او غفلة او علة او طبع

والجهل والموت كذا والصمم • مما استحال والعمى والبكم
فحل ذا نا عن صفات الحدث • من لم يكن بخلقنا عن عبث
بيان ما يجوز في حق من لا نا جل وعز
وجاز في حق عظيم اللطف • الفعل والترك بغير خلف
بيان براهين الصفات الواجبة لمولانا جل وعز
برهاننا على وجود الحق • ابداع ما احدثه من خلق
احدثه بحكمة الايجاد • مفتقرا لمنحة الامداد
اية ان كنت ممن يفهم • ام حلفوا من غير شئ امرهم
لانه ان لم يكن مفتقرا • لمحدث بخلقه مستأثرا
بل نفسه احدها ادى له • حكم استوى امرين جمعا مثلا
مع اقتضا الرجحان والتساوي • من غير ما مرجح مساوي
وكان امر الرجحان بلا سبب • وهو محال فيهما فليجتنب
بيان حدوث الكون والاعراض
اما حدوث الكون فهو لازم • اذ فيه اعراض لها ملازم
ولازم الحادث حادث كما • نص عليه الاصل ثم قائما
اما الحدوث في دليل العرض • فقلبه لصحة من مرض
ومن وجود لانعدام ينقل • ومن فنا للبقا يجز لك
نصح الدليل للبرهان • حدوثها فصادق البرهان
بيان الصفات السلبية الواجبة لمولانا جل وعز
وهاك برهان وجوب القدم • لربنا فاحكم بها واحتكم
ان لم يكن سبحانه قديما • كان الحدوث وصفه لزوما
ويلزم الدور مع التسلسل • في حق من جل عن التنقل

الدليل في حدوث

سبحانه

سبحانه له البقا السرمدي • ولا فنا يلحق ذاك الابدي
لو انتفى فيه البقا والقدم • لامكن الفنا له والعدم
وذا بحكم العقل مستحيل • في حق من ليس له مثيل
لو امكن المثل له ما خالفا • لحادث وبالبقا ما اتصفا
لانه ان لم يكن غناه • بنفسه احتاج الى سواه
ولم نكن وصف له المعاني • والتزم الحدوث كالاوان
وهو اله واحد مليك • ليس له في ملكه شريك
انزل في وحدته برهانا • الصا في قوله لو كانا
اي فيهما الهة اي ثاني • ادى الى الفساد في الاكوان
وكان عجزا فيه عن انفاذ ما • اراد من ابداع ممكن مما
فكيف وهو انشا الاكوانا • لا عن مثال سابق قد كانا
فواجب وحدته في ذاته • وفعله حقا وفي صفاته
بيان براهين صفات المعاني
قدرة المولا لها التاثير • فيما اراد القادر الخبير
والعلم والحيوة فيه لازم • لو انتفت لم توجد العوالم
والسمع والكلام ثم البصر • برهانها الاجماع ثم الخبر
والسنة البيضا والكتاب • كذا قياس العقل مستطاب
لانه لو لم يكن متصفا • بها فبالضد اذا ايتصفا
فجل ربي عن صفات النقص • له الكمال واجب بالنص
بيان برهان ان فعل الممكن وتركه جايز لمولانا
وما عليه قط شئ يجب • وفعله الاصلح ليس يوجب
لو وجب الفعل عليه انقلبا • حكم المحال جايزا وواجبا

وهو المحال بالدليل عقلا ... والشرع لا يقضي بذاك أصلا

بيان ما يجب في الرسل عليهم الصلوة والسلام وما يستحيل في حقهم

وواجب على ذوي الرسالة ... الصدق والتبليغ كالأمانة

والمستحيل ضد ذا عليهم ... كالكذب أما ما يجوز فيهم

فهو عروض عارض كالسحر ... لكل ما أدى لنقص القدر

بيان برهان صدقهم والتبليغ والأمانة عليهم

برهاننا على وجوب صدقهم ... ما أنزل الحق لنا في حقهم

لأنه في قوله البليغ ... صدقهم في صفة التبليغ

والأمر جاء فيهم بالاقتدا ... فيمن بهم قد اقتدى قد اهتدى

لأنهم في المعجزات حقا ... لنا تحدوا فأبانوا الطرقا

فهم على ستر العيوب لأمنا ... فكن بنفي الضد عنهم موقنا

بيان دليل جواز الاعراض البشرية

برهاننا على وجواز العرض ... عليهم مشاهد كالمرض

وليس ذاك قادحا في قدرهم ... بل ذاك لجزيل أجرهم

وذاك للتشريع أو تسل ... عن الدنا رضا بكل فعل

عليهم من ربنا الصلوة ... مع السلام ما انقضت أوقات

والهم وصحبهم ومن تلا ... واختم عبيدي بمحمد

هذه يا سيدي عقيدتي ... أختمها بكلمتي شهادتي

رجا أن تختم لي أقوالي ... بها وأفعالي إلى انتقالي

أعظم بها شهادة لشاهدي ... تمنحه الحسنى مع الزيادة

قد جمعت عقايد الاسلام ... بلفظها الموجز بالتمام

وصدرها نفي لما سواه ... وعجزها اثباتها غناه

وكل نعت فيه مستحيل ... في صيغة البقاء دليل

وكل وصف

وكل وصف واجب للذات ... مستنبط من صيغة الاثبات

لأن معنى رتبة الألوهه ... قد اثبتت صفاته النزيهه

واثبتت فقرى لسوى اليه ... فهو الغني فاعتمد عليه

فهو له الوجود ثم القدم ... ثم الغنا والبقا ملتزم

لذاك قد صار عظيم الشان ... منصفا بجملة المعاني

فهو اذا منزه الفعال ... من عرض يوصف بانتقال

كذا افتقار كل ما سواه ... لذاته مستوجبا غناه

وانه حي مريد عالم ... وقادر والكل فيه لازم

لأنه وحدته بذاته ... قد اثبتت له غنى صفاته

وما سواه حادث للايجاد ... مفتقر اليه في الامداد

فما لشيء معه تاثير ... مستاثر به ولا تدبير

ولا بطبع لا ولا بقوه ... مجعولة في ذاك بالجبله

لأنه يصير محتاجا الى ... واسطه في فعله جل علا

وان تقل فمن ارسوله ... صدقته في كل ما يقوله

وفيه تصديق جميع الرسل ... والرسل والاملاك في ذا كالجبل

لأنه من بعض ما جاء به ... تصديقه بكتبه ورسله

فلا خفي في كلمة الاخلاص ... بانها توجب للخلاص

وتنقذ العبد من الهلاك ... ومن مهاوي الكفر والاشراك

وهي الصراط والنجوه حقا ... والعروة الوثقى انتك صدقا

فكن بها مستمسكا مدى الدوام ... لتخرجن من الضلال للهدى

فاعظم بها من كلمة طيبه ... كشجرة طيبه في المنبت

ظ
ثم من بهم قد اقتدى قد اهتدى
حاشية على كلمة الشهادة وبيان تضمنها العقيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علمنا ... ولا كتساب شرعه لهمنا ... وهمنا التفريع والتأصيلا والحكم والعلة والدليلا

ثم الصلوة والسلام سرمدا ... على الذي زحزحنا عن الردا ... محمد وصحبه والآل ... فهم نجوم في دجا الليالي

وبعد فالاصول خير مكتسب ... وقد يكون كسبه فيما وجب ... وهل منظومه مختصر ... في علمه نظمتها محرر

كهدي الى مطولات كسبه ... وتدخل العار بها في حزبه ... صعبتها فسلم الوصول ... لكل من يرقى الى الاصول

ايا بها بعد حمد الاسما ... ولكم لله على النعما ... ملتمسا من ربنا النفع بها ... ودعوة من كل من يخطبها

وهانا الشرع في المطلوب ... لتحصل الاسعاف بالمحبوب ... وحار مستدلها واليكفيه

اصوله الادلة الاجمالية ... والفقه ان تدري من الاحكام ... شرعيها بالاجتهاد التالي

والحكم ان عم وقيل ما وجب ... او فاعل فهو حرام يجتنب ... والندب اذا اثيب من قد فعله ... او تارك مختلا فارهه له

او لا ولا فهو المباح باستوا ... ثم يصير طاعة اذا نوى ... وان يكن على الشروط اشتملا ... فانفذ صحيح والا بطلا

تصور العلوم فيما هو به ... علم والا فهو جهل فانتبه ... والعلم ان لم يفتقر الى نظر ... ضروري كما يسمع ويبصر

وغيره ملتمس في النظر ... في كل مطلوب هو الفكر ... ليحصل الدليل وهو المرشد ... الى المراد فاذا يعتمد

هو الذي يحصل بالفكر ... بخاير جزم فهو ذي النظر ... تردد فراجح الامرين ... ظن فشكل مستوي الكفتين

ادلة الاصول الاربعه ... كتابنا والسنة التي تتبعه ... كذلك الاجماع والقياس

فالبدا في شرعنا اساس ... وبعدها فالاستصحاب للاصل فيها معظم الاصحاب

هي الكلام الامر نهي وخبر ... عرض عن من ابو كيا عمر ... وقسم حقيقة مجاز ... وهو الذي عن اصله نجاز

والامر للوجوب ان يجردا ... عن صارف نحو اجتنب كل الردا ... وكفني بمزر في العمر ... الا اذا دل كصوم الشهر

ان كان من دونك استدعا ... وغيره التماسا او دعا ... والامر نهي ينافي عن ضده ... في لاتبع زيدا وبع من عبده

ويوجب الشيء الذي لا يمكن ... الا به يدخل فيما علم ... لا ساها صبيا او مجنونا ... وكرها بل عامدا قد رضينا

والكافرون بالفروع خوطبوا ... وشرطها والامر قد لا وجب ... كمثل هد بيده والتوبه ... والندب والاباحة المستوية

والنهي ضد الامر فيما سبقا ... كلا تقم محرم ان اطلقا ... وخبر الصدق والكذب احتمل ... وعبر الانشا وعاة ما عمل

ما فوق واحد بلام الفرد ... والجمع كالانسان جر عبد ... ومن وما اين واي ومتى ... ولا اذا في المكرات قد اتى

فصل بعم والا فقوالا ... ولا عموم يعرف الا فعلا

الاصل منها ثابت في الما ... وفرعها في افق السما

يانيك منها الاكل حين ... باذن ربها بغير مين

فواجب ان تعتني بشانها ... لتجتني حلو جناً جنانها

فخذ بحظ وافر جزيل ... مستنكرا من ذكرها الجميل

فذكرها حلا صدى القلوب ... مما اكتسن من قذا الذنوب

فاجل بها صدى الفؤاد كي ترى ... غيب الوجود قد بدا منك ظاهرا

وتهبط على محل القدس ... في حرم امن قد حلى بالانس

وتشهدن حقايق المعاني ... في حضرة الاحسان بالعيان

فهذه معارج السلوك ... فارق بها لحضرة الملك

واقبل بقلب معرض عن الورى ... ولا تكن مفتقرا الى ورى

وسر كسيرا نحوه واعرجا ... فعنده الخلائق به التمما

والتزم المحبي في قولك لا ... اله الا الله حتى توصلا

فان وصلتها بها بيقينا ... فطب بها نفسا وقر عينا

واختم بها عقيدة الاسلام ... بالحمد لله على التمام

ثم الصلوة والسلام التالي ... على نبي الله ثم الآل

وحزبه وصحبه ذوي الهدى ... ما دام ملك الله فينا ابدا

تمت العقيدة الفريدة المباركة المعينة
وكان فرغ خطه سيدي مولاي محمد
العلوي بن السيد العلامة
علي بن سليمان الحسني
العوسجي

حامدا لله ومصليا على نبيه وآله واصحابه اجمعين

نهاية المخطوطة